ب- التحنيط : هو مصطلح يعني المحافظة على الجسد الميت بعد معالجته بمواد خاصة ، وهي عملية معقدة كان يقوم بها الكهنة . والجسم المعالج بهذه الطريقة ندعوه اليوم (المومياء) ، وللتحنيط تاريخ طويل في مصر ففي العصور القديمة كانوا يجففون اجسام الموتى بالشمس ثم يلفونها بالجلود أو الحصران ويضعونها في القبر ، وفي أوائل عهد السلالات نشأت المعتقدات الدينية الخاصة بالاله اوزيرس وبدأت المحاولات الاولى في التحنيط ، ومنذ عهد السلالة الثانية تفننوا في هذه العملية ولكن أحسن عمليات التحنيط اجريت في عهد السلالة الخامسة وما بعدها حيث وصل التحنيط حد الكمال في عهد المملكة الحديثة ومثال ذلك المومياء الملك سيتي الاول المحفوظة في متحف القاهرة .

واستمرت عادة التحنيط في مصر خلال العهد الروماني وبسبب انتشار العقيدة المسيحية ابطلت هذه العملية في أواخر القرن الرابع الميلادي .

واختلفت أساليب التحنيط وتنوعت المواد المستخدمة فيه من عهد لآخر واحسن الطرق هي تلك التي استخدمت في تحنيط جثث الملوك والأمراء والأغنياء ، إذ تبدأ عملية التحنيط بفتح شق في البطن بآلة حادة ثم ترفع الاحشاء الداخلية عدا القلب وينزع المخ من الجمجمة وتعالج الاحشاء الداخلية والمخ كل على حدة وتنظف وتضاف اليها البهارات والملح وتوضع في محلول ملح الصودا لمدة سبعين يوماً ، أما الجسم فكان ينظف بعناية ويغسل ثم يعالج بنبيذ النخل ثم يملح ويوضع في محلول ملح الصودا لمدة سبعين يوماً فيذوب اللحم ويبقى العظم والجلد ثم يؤخذ من المحلول ويجفف ويمسح بمراهم ذات روائح عطرية ثم يحشى بخليط من المواد مثل الدارسين وزيت خشب الارز والصمغ والبصل وعرق النخيل ونشارة الخشب والزيت والقار والقطران ثم يخاط الشق الذي في البطن ويستمر العمل هذا لمدة تقارب من الشهر وربما أقل أو اكثر ثم يلف الجسم باربطة من نسيج الكتان مشبعّة بالصمغ ويستعمل شمع لتغطية الاذان والانف والشق الذي احدثه الجراح في البطن ، وهكذا يصبح هيكلاً عظمياًَ مكسواً بجلد اصفر ولكن الوجه يظل محتفظاً بشكله الاصلي ويمكن التعرف عليه بعد عدة قرون .

ج- وبعد عملية التحنيط تجري عملية التزيين فتعلق العقود حول العنق والاساور حول الذراعين والخواتم في اصابع اليد والاقراط في الاذنين وحذاء في القدمين ، وتوضع الأحشاء والمخ في اربعة جرار لوضعها في التابوت مع الجسم .

د- طقس فتح الفم : وكان هذا يتم في يوم الدفن ، وهو طقس سحري الغرض منه تمكن الجسم من ان يتكلم مرة اخرى ويتمتع بالقرابين المقدمة .

هـ- يوضع جسد المومياء في تابوت الذي اختلفت المادة المصنوع منها بمرور الزمن ، فمنذ عهد السلالة السادسة اخذ يستخدم صندوق خشبي من الانواع الثمينة كخشب الأرز ، وكانت هذه الصناديق تلون وتزخرف باسماء اصحابها وتنقش عليها الادعية والصلوات المرفوعة الى آلهة الاموات كما يرسم داخل التابوت خارطة العالم آلاخر ، ويوضع نسخة من كتاب الاموات بين ساقي الجسد لارشاد المتوفى في طريق ومسالك العالم الاخر حيث ان وجود هذا الكتاب مع الميت يعلي شأنه ويجعله عظيماً لدى الاله اوزيرس .

و- وضع التابوت في مثواه الاخير الذي تطور زمنياً من اشكال بسيطة على شكل حفر مستطيلة او بيضوية في عصور ما قبل التاريخ الى شكل اهرام منذ عهد السلالة الثالثة وما بعدها اضافة الى استخدام مصاطب وأبنية حجرية من قبل النبلاء تحتوي على أكثر من غرفة .

وكان يوضع مع المومياء بعض المقتنيات الشخصية كالاسلحة والمرايا وعدد كبير من النماذج المصغرة الملونة التي تمثل البيوت والعمال والصناع بما يحملون من طعام وغيره اضافة الى نماذج من القوارب الصغيرة وغيرها من المجسمات . ومنذ عهد الدولة الحديثة ازادت الاثاث الجنائزية واكبر مثل على ذلك مقبرة توت غنخ آمون ، وإضافة إلى ذلك كان يوضع تماثيل بديلة للجثث المحنطة وذلك زيادة في الحيطة والحذر. وكانت ترافق طقوس الدفن التراتيل والصلوات ويقرأ الكهنة فصولاً من كتاب الأموات .